14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة

رئيس مجلس الإدارة - رئيس التحرير
أحمد محمد الحبيشي
Ahmedalhobishi@Yemen.Net.Ye

تصدر عن مؤسسة 14أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر - عدن - الجمهورية اليمنية
تأسست في عدن بتاريخ 19 يناير 1968م

الإثنين 20 يوليو 2009 م - الموافق 27 رجب 1430 هـ - العدد 14535 - السنة الحادية والأربعون - رقم الإيداع 2

ميزان الكلام

قال نابليون : قوام الحرب ثلاثة : المال والمال والمال.

لا تقرأ هذا

من باريس (1968) إلى طهران (2009): القضية واحدة

لا أدري لماذا تذكرني الأحداث الإيرانية الحالية، وهي التي على وشك الإطاحة بحرس وأجهزة الثورة القديمة، بانتفاضة الطلاب والعمال في فرنسا عام 1968.

ففي الانتفاضة الثورية الشهيرة للطلاب والعمال في فرنسا في مايو عام 1968، التي كادت تطيح بالجمهورية الفرنسية الخامسة، بقيادة طالب معهد «بانتير» داني كوهن بنديت، كان الشعار الشهير الذي رفعه المنتفضون، وخاصة من الطلاب، هو شعار آرثر رامبو الشهير، وهو ليس رامبو هوليوود على أية حال: «ينبغي أن نغير الحياة، هذه الحياة الرتيبة والتقليدية لم تعد تناسبنا». الشعار ذاته هو المعبر اليوم عن حال الجيل الجديد من الإيرانيين الذين خرجوا إلى الشوارع احتجاجا على نتائج الانتخابات الإيرانية الأخيرة ظاهرا، والمطالبة بما هو أعمق من ذلك بكثير إذا نظرنا في العمق. فموسوي وكروبي ولا ننسى خاتمي وغيرهم من دعاة الإصلاح في إيران، ورغم أنهم ليسوا من الشباب في أعمارهم، فإنهم يمثلون شباب إيران اليوم، كما كان (بنديت) القادم من ألمانيا يمثل طلاب وعمال فرنسا أيام مايو 1968.

والحقيقة أن فرنسا وإيران تتشابهان في أمور كثيرة، من حيث موضوعنا الذي نتحدث عنه هنا، ألا وهو حيوية الشعبين الفرنسي والإيراني في مجال الانتفاضات الثورية بين الحين والآخر. فلو نظرنا إلى التاريخ الإيراني المعاصر مثلا، لوجدنا أنه خلال قرن واحد من الزمان، ولنقل خلال الفترة من بداية القرن العشرين وحتى هذه اللحظة، كانت هناك عدة «لحظات ثورية»، كان الشعب الإيراني هو محورها ومحركها، وليس مجرد انقلابات عسكرية كما في الحالة العربية أو الأميركية اللاتينية، ولعل أبرزها ثورة 1906 الدستورية (انقلاب مشروطيت)، وحركة مصدق التي وقف الشعب وراءها في أوائل خمسينيات القرن الماضي، وثورة 1979 الشعبية تماما، والانتفاضة الحالية، بعد أن انتقلت من حالة الاحتجاج إلى حالة اللحظة الثورية، بعد اتضاح عدم قدرة النظام على امتصاص حركة احتجاج نابعة من داخله.أما فرنسا، فانها ومنذ ثورتها الكبرى عام 1789، لا تلبث أن تفرز اللحظة الثورية بعد الأخرى، وسواء كنا نتحدث عن انتفاضة 1848 العمالية، أو كومونة باريس عام 1871، أو انتفاضات ما بعد الحربين الأولى والثانية، أو انتفاضة مايو عام 1968.

كلا البلدين، إيران وفرنسا، لديهما طاقة ثورية لا نجدها في أي بلد آخر، حتى في بلاد مثل روسيا وألمانيا والصين، اشتهرت بلحظاتها الثورية، ولكن ما يميز فرنسا وإيران هو أن لحظاتهما الثورية من صناعة شارع سياسي ذي خبرة في المقام الأول، وليس مجرد نخب استغلت ظرفا ما، كما في الحالة الروسية وثورتها البلشفية مثلا. نعم استغلال الظروف موجود على الدوام، ولكن وعي الجماهير يبقى أكثر بروزا في الحالتين الإيرانية والفرنسية، وإن بقيت نفسية الجماهير هي ذاتها، كما يشرح غوستاف لوبون ذلك بإسهاب في كتابه الشهير «سيكولوجية الجماهير»، حتى قبل أن تظهر إيران على خريطة الثورات في العالم.

د.تركي الحمد

في مايو 1968، أدى تحالف الطلاب والعمال والفلاحين إلى شل الحياة السياسية في فرنسا، وكاد يطيح بجمهورية ديغول الخامسة، وقد بلغ التوتر مداه في الخامس والعشرين من مايو، حين بلغ عدد المضربين عن العمل في صباح ذلك اليوم أكثر من عشرة ملايين عامل، وشارك في تلك اللحظة الثورية فلاسفة معروفون منهم فوكو ودولوز وسارتر، ولكن الرئيس تشارلز ديغول أمر بالإفراج عنهم فورا، إذ «كيف يعتقل ورثة أفكار فولتير ؟» .

انتهت الأزمة في الثالث عشر من يونيو، بعد دخول قوات الأمن إلى جامعة السوربون، ولكن قبل ذلك كانت الحركة قد حققت أهدافها. فمع نهاية مايو، كان الرئيس الفرنسي التاريخي تشارلز ديغول قد أمر بحل البرلمان، وإجراء انتخابات مبكرة جديدة، وحل جميع المنظمات المشاركة في الأحداث، ما عدا الحزب الشيوعي الفرنسي. أدت هذه الانتخابات إلى اكتساح الديغوليين كافة مؤسسات الدولة الفرنسية، ورغم ذلك، انسحب ديغول من الحياة السياسية الفرنسية، تاركا للمؤمنين به أن يحلوا مشاكل الدولة الفرنسية الجديدة، وهكذا يكون تصرف القادة التاريخيين.فعندما يكون الوطن في خطر، فإن الفرد لا يعني شيئا، حتى وإن كان ديغول نفسه، محرر فرنسا من الاحتلال النازي، ولا أظن أن أحمدي نجاد يدرك هذه الحقيقة، فهو، ومقارنة بفرنسا ذاتها، يقارن نفسه بلويس الرابع عشر صاحب المقولة الشهيرة: «أنا الدولة، والدولة أنا».

في إيران اليوم وضع خطير، فهنالك إصلاحيون يريدون التغيير من داخل النظام،ولكن مؤسسات وأجهزة في النظام لا تريد لهم ذلك، وهو ما عبرت عنه خطبة هاشمي رفسنجاني في صلاة الجمعة الماضية، وهذا قد يؤدي إلى سقوط النظام الإيراني برمته.

في عام 1978، وعندما بدأت الاضطرابات التي أدت في النهاية إلى الثورة الإيرانية، والإطاحة بالنظام الشاهنشاهي في إيران، نصح مستشارون مخلصون الشاه أن يقوم ببعض الإصلاحات ولكنه أبى. وعندما بدأت الصورة تتضح، وأن النظام آيل إلى السقوط، قدم الشاه الكثير من التنازلات، ولكن، وكما تقول أمثالنا الشعبية: «إذا فات الفوت، ما ينفع الصوت»، وهكذا سقط الشاه في النهاية من دون أن يشعر بالأرض تميد من تحته.

ثورة 1968 الفرنسية استوعبت وهضمت، من قبل نظام الجمهورية الخامسة، لأنها كانت ديمقراطية حقيقية، وعلى رأسها رجل تاريخي كان همه الوطن قبل النظام، فعدلت من نفسها، وغيرت ما كان يجب أن يتغير، فمات ديغول دون سلطة، ولكنه بقي خالدا في التاريخ، ولكن هل تستوعب الديمقراطية الإيرانية الجزئية الدرس؟ .

وكما كان الشاه يوهم العالم بأن لديه ديمقراطية حقيقية، يحاول نظام الملالي وولاية الفقيه إيهام العالم أن ديمقراطية حقيقية تتبع في إيران، وهذا غير صحيح، فمن غير الممكن أن تتوافق ديمقراطية معناها الجوهري هو حكم الشعب مع ولاية فقيه أو حكم مستبد عادل أو حتى ملك فيلسوف، وفق فلسفة أفلاطون.

الديمقراطية هي حكم الشعب، وحقه في أن يخطئ، ومن لا حق له في الخطأ، لا حق له في الصواب، هذه هي الحياة، بل هذا هو مبدأ الخلق حين أمر الله آدم أن لا يأكل من الثمرة المحرمة، ولكنه أكل، فكانت الحضارة على الأرض.

أنا لا أكن أي عداء للجمهورية الإسلامية في إيران، إلا حين أرى منها عداء سافرا لنا أولا، بل وعلى العكس من ذلك أرى أنها سند لنا في تحقيق مواقع متقدمة في سلم القوى العالمي، وتقديم نموذج جميل في تحقيق حقوق الإنسان. والمؤسف أن أرى إيران «الإسلامية» تفعل ما تفعل بدوافع قومية شوفينية، من أجل هيمنة سياسية لا علاقة لها بمصالح المنطقة ككل، أو أرى أن حقوق الإنسان مهدرة فيها، وهي التي جاءت رافعة شعار حقوق الإنسان، أو أرى حكما للأجهزة لا للشعب، أو أرى رئيسا كل همه الإثارة واستعداء العالم، أو ديمقراطية ناقصة أفضل منها ديكتاتورية سافرة لا تخفي شيئا، فإني أشعر باليأس. يأس من عدم قدرتنا، نحن المسلمين، على تحقيق ديمقراطية حقيقية.

نعم انه يأس من ضبابية حقوق الإنسان لدينا. وهو في الوقت نفسه يأس من اعتبار الفرد قيمة مستقلة لا علاقة لها بالأرقام.

مفكر سعودي

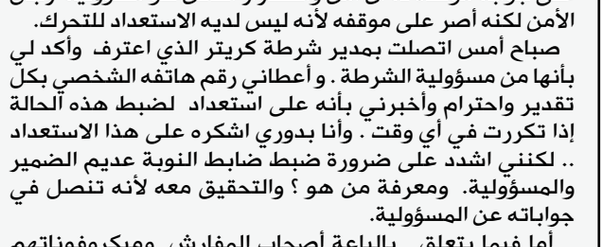

تخرج عدد من الدورات الدراسية في معهد اللغات العسكري

صنعاء / سبأ :

أقيم أمس بمعهد اللغات العسكري بصنعاء حفل تخرج عدد من الدورات الدراسية من مختلف الأقسام التخصصية للغات الأجنبية .

وفي الحفل أشاد نائب رئيس هيئة الأركان العامة لشؤون التدريب والمنشآت اللواء الركن علي سعيد عبيد بدور المعهد في تأهيل الكوادر العسكرية وإكسابهم المهارات اللغوية في مختلف التخصصات باعتبارها ضرورية في الوقت الراهن لمنتسبي القوات المسلحة .

من جانبه أشار مدير المعهد العميد الركن طيار/ قاسم عبدالسلام الشيباني الى أن تخرج هذه الدورات يأتي بالتزامن مع الاحتفال بذكرى 31 ليوم 17 يوليو يوم انتخاب فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح لقيادة البلاد حيث يعتبر هذا المعهد من ثمار القوات المسلحة في عهده الميمون.

تخلل الحفل العديد من الكلمات والقصائد الشعرية نالت استحسان الحاضرين .

وفي ختام الحفل قام نائب رئيس هيئة الأركان العامة ومدير المعهد بتوزيع الشهادات التقديرية على أوائل الطلبة الخريجين.

حضر الحفل عدد من مدراء الدوائر والكليات العسكرية .

إلى بلدية كريتر على عينك يا تاجر

سلوى صنعاني

لم أكن بمفردي مصابة بتوتر عصبي بل ومن حولي تواصلنا بالهواتف والتمسنا أن الحال من بعضه في حي الملك سليمان، الحي بأسره منزعج وصاحبنا " «متنح» التخزينة نشزت عن وجهه لأنه مرتاح بتعذيب الآخرين ، وصوت الميكروفون يعلو فوق كل صوت والمسجلة تردد «الجزمة بعشرين .. السروال بخمسين» على مدى ثلاث ساعات متواصلة، فاض الصبر عن حده . فرفعت السماعة تمام الساعة الخامسة من عصر أمس الأول تاريخ 18/ 7 / 2009م واتصلت بشرطة كريتر على الرقم 252583 وأجابني أحدهم ، طلبت ضابط النوبة وشرحت له الوضعية المزعجة التي نعيشها بفعل سلوكيات باعة المفارش والضجة التي يسببونها للناس.. أجابني الجواب التالي: هذا ليس اختصاصنا .. بل اختصاص قسم العوائق في بلدية كريتر وعقبت على جوابه مؤكدة له أن أمن واستقرار الناس هو مسؤولية رجال الأمن لكنه أصر على موقفه لأنه ليس لديه الاستعداد للتحرك.

صباح أمس اتصلت بمدير شرطة كريتر الذي اعترف وأكد لي بأنها من مسؤولية الشرطة . و أعطاني رقم هاتفه الشخصي بكل تقدير واحترام وأخبرني بأنه على استعداد لضبط هذه الحالة إذا تكررت في أي وقت . وأنا بدوري اشكره على هذا الاستعداد .. لكنني اشدد على ضرورة ضبط ضابط النوبة عديم الضمير والمسؤولية. ومعرفة من هو ؟ والتحقيق معه لأنه تنصل في جواباته عن المسؤولية.

أما فيما يتعلق بالباعة أصحاب المفارش وميكروفوناتهم والحفلات الصاخبة التي يقيمونها في الأحياء السكنية وعلى عينك يا تاجر فهذا أمر سنتواصل معه .. خصوصاً أنهم يسرحون ويمرحون بكل حرية ضاربين عرض الحائط براحة الناس ولا يهمهم سوى بيع بضاعتهم لأنهم مدعومون بتراخيص لقسم العوائق الذي يصرف الشتاتي يمنة ويسرة من دون اكتراث أو احترام لحقوق المواطن وأمنه وسلامته .. وهذه ليست سطوراً بل صرخة للأخ عبد الكريم شائف ليغيث العباد من هذه السلوكيات المشينة.. والبقية تأتي .

الجفري يتفقد سير عملية تصحيح أوراق امتحانات المرحلتين الأساسية والثانوية

عدن/ وداد شبيلي :
تصوير/ محمد عوض :

تفقد الدكتور عدنان عمر الجفري محافظ عدن سير عملية التصحيح لأوراق الامتحانات لمرحلتي التعليم الأساسية والثانوية، وذلك لدى زيارته لمركز الكنترول في إدارة الامتحانات بمكتب التربية والتعليم في محافظة عدن.

وخلال الزيارة استمع الأخ المحافظ إلى شرح من قبل الأخ نبيل حمادي رئيس الكنترول في المحافظة، والأخ قاسم المجيدي رئيس لجنة الكنترول عن سير عملية تصحيح الإجابات عن أسئلة امتحانات المرحلتين الأساسية والثانوية حيث أوضحا ان عملية التصحيح تسير بصورة جيدة.

وأشاد الأخ المحافظ بالجهود المبذولة من قبل رئيس وأعضاء لجنة الكنترول في عملية تصحيح أوراق الطلاب، مؤكداً على ضرورة توخي الدقة ومعالجة أية صعوبات قد تبرز خلال العمل.

السفير المصري في اليمن لـــ(14 أكتوبر) :

ثورة 23 يوليو ساندت المد الثوري في اليمن الشقيق

14 أكتوبر/ فراس اليافعي :

تحتفل جمهورية مصر العربية في 23/يوليو الجاري بذكرى ثورة يوليو المجيدة وبهذا الصدد قال سعادة الأستاذ محمد مرسي عوض السفير المصري في اليمن في تصريح خص به صحيفة 14 أكتوبر :

مع إطلاله هذا الشهر نتذكر بكل فخر ثورة الثالث والعشرين من يوليو المجيدة .. الثورة التي تجاوزت منذ قيامها نطاقها الإقليمي في مصر لتمتد إلى مختلف ربوع العالم وليسجل لها التاريخ آثارها المباشرة في انتفاضة الشعوب في وطننا العربي وفي أفريقيا وغيرها من بقاع العالم على الظلم والاستعمار ولتكتب بحروف من نور أن هذه الثورة العظيمة كانت إيذانا ببعث جديد وتحرر قومي واسع وتطلع نحو مستقبل مشرق للشعب المصري وشعوبنا العربية والإفريقية .

أ. محمد مرسي عوض

وأضاف قائلا: ويكتسب احتفالنا في اليمن الشقيق بذكرى ثورة 23 يوليو المجيدة مغزى خاصا. فبلاد اليمن السعيد تتحرك بخطى واثقة نحو المستقبل والتنمية والتقدم لكافة أبناء اليمن. تحت ظل الوحدة اليمنية المباركة التي حققت و لا تزال الأمن والاستقرار والتنمية وانتقلت بأبناء وطننا في اليمن نحو آفاق أرحب وعهود جديدة من التقدم والنمو والازدهار.

وأشار إلى أنه ومن حسن الطالع أن يتزامن احتفالنا بذكرى ثورة الثالث والعشرين من يوليو مع ذكرى تولي فخامة الرئيس علي عبد الله صالح مقاليد الحكم في اليمن في يوليو 1978م لتتواصل في عهده مسيرة التنمية والتقدم والاستقرار والوحدة.

وأكد سعادة السفير المصري في اليمن في سياق تصريحه لـ(14 أكتوبر) أن ثورة الثالث والعشرين من يوليو في مصر كانت الثورة الأم والمنارة التي دعمت وساندت المد الثوري في اليمن الشقيق،حيث امتزجت الدماء الزكية لأبناء الوطن الواحد في مصر واليمن وتعانقت أرواح الشهداء على ارض اليمن الغالية لتشكل ملحمة وطنية من العطاء والتضحية أثمرت هذا الصرح الموحد في بلاد اليمن السعيد .

وفي ختام تصريحه لـــ (14 أكتوبر) قال سعادة السفير محمد مرسي عوض : أن احتفالنا بذكرى الثالث والعشرين من يوليو في العاصمة صنعاء هو تجسيد لهذه الصفحات المشرقة في تاريخ امتنا العربية ، ومناسبة لإحياء ذكرى هذه القيم العظيمة التي مثلتها ثورة يوليو المباركة .. تحية لهذه الثورة ولأبطالها ولمنجزاتها العظيمة،، وتهنئة لمصر حكومة وشعبا بهذه الذكرى الغالية ولكل أبناء و طننا الشرفاء في مصر واليمن الذين عبروا بكلماتهم ابلغ تعبير عن هذه المناسبة العظيمة.

(143) سائحاً وسائحة يتعرفون على معالم زبيد التاريخية

الحديدة/ أحمد كنفاني :

تعرف فوج سياحي مكون من «143» سائحاً وسائحة من جنسيات أوروبية مختلفة خلال زيارتهم أمس لمحافظة الحديدة على المعالم التاريخية والأثرية التي تزخر بها مدينة زبيد، وأعرب الفوج عن إعجابه بما شاهده من معالم أثرية ومناظر سياحية في هذه المدينة وما تمتلكه بين جنباتها من حضارة ومواقع أثرية.

وأشاد السياح في تصريح لـ «14 أكتوبر» بما شاهدوه خلال زيارتهم لعدد من المدن الأثرية في اليمن حيث أتيحت لهم الفرصة للحصول على الكثير من المعلومات التاريخية عن حضارة اليمن ومجدها التليد.

سقوط خيمة عرس على المدعوات بمديرية جهران

ذمار/ متابعات :

سقطت خيمة عرس بمديرية جهران في محافظة ذمار على النساء المدعوات ما أدى إلى إصابة 5 نساء بينهن طفلتان بعمر عشر سنوات بإصابات مختلفة.

وذكرت الشرطة في جهران أن الخيمة نصبت بطريقة خاطئة ما أدى إلى سقوطها وقت اكتظاظها بالمدعوات وأثار ذعر النساء وتدافعن للخارج، موضحة أن اثنتين من المصابات الخمس اللواتي تم نقلهن إلى المستشفى تعرضتا لإصابات بليغة، فيما كانت إصابة الثلاث الأخريات متوسطة، مشيرة إلى أنها فتحت تحقيقاً في الحادثة لكشف كافة ملابساتها.

حتى لا " تنزل فراتت "

فيصل الصوفي

خسف القمر ذات ليلة وشعر أحدهم بجو الرهبة فالتحق ببقية المصلين يصلي صلاة الخسوف في المسجد ، ولكن الإمام كان يطيل في القراءة والدعاء والحركات فأصيب الرجل بالملل والإرهاق وفوات الوقت، وعندها خرج من الصف وغادر المسجد وهو يقول : " تنزل فراتت " .. أي إذا كان الخسوف لن ينجلي عن القمر إلا بهذه المشقة والعناء الذي أصابني فليحرق القمر وينزل إلى الأرض قطعاً متناثرة .. فراتت!.

بعض الذين يؤمون الناس في الصلاة الذين متعهم الله بصحة جيدة يطيلون لدرجة أنهم يدفعونك إلى تجنب الصلاة جماعة، وهناك خطباء جمعة يجعلون وقت الخطبتين عشرة أضعاف وقت الركعتين رغم أن المصلين أصبحوا عادة يأتون إلى مساجد الجمعة من أجل الركعتين وليس من أجل الخطبتين اللتين صارتا مملتين وأحياناً مستفزتين ومنفرتين.

أعود إلى ذلك الذي " طفش " وقال: «تنزل فراتت " .. فهي لن تنزل فراتت قبل يوم القيامة أو انهيار الكون كما يقال ، فالقمر صار مكاناً يطلع إليه المتطلعون إلى حياة فضلى وينزلون منه إلى الأرض جماعات موحدة..

وأخشى أن كثيراً من المسؤولين الكبار في السلطة والمعارضة والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية يبدون مثل ذلك الذي قال " تنزل فراتت" ولكن بالنسبة لوطنهم ولدولتهم .. خاصة مع الاستمرار في ضعف الشعور بالانتماء الوطني وعدم مراعاة الصالح العام .. وكل واحد منهم شعاره اليوم مثل شعار المحشورين يوم القيامة.. اللهم نفسي نفسي ويتخلى عن صاحبته وبنيه وعشيرته ووطنه..

تقول لأحدهم الوحدة في خطر فأين أنت من ذلك وأنت المستفيد منها ، فيرد عليك كذلك الطافش " تنزل فراتت" ، ومثل هذا المنطق تجده عند مسؤول حكومي وعند قائد سياسي وعند رجل أعمال وغيرهم كثر .. لدرجة أن مستفيدين من السلطة والحزب الحاكم والخزانة العامة يتوارون في أكثر اللحظات التي تستدعي ظهوراً .. ويصمتون عندما يحين وقت الكلام ويبدون كمحايدين في قضايا تستدعي تحديد مواقف واضحة إجمالاً .. منطق " خليها تنزل فراتت" مقبول من ذلك الرجل عندما يتعلق الأمر بالقمر المخسوف .. ولكن هذا المنطق غير مقبول من أي مواطن ناهيك عن مسؤول أو شخصية عامة عندما يتعلق الأمر بالوطن و المجتمع .. فلو نزلت " فراتت" ستنقرض كل الكائنات.

إعلان

إعلان